

تفسير البيضاوي

118 - { وقال الذين لا يعلمون { أي جهلة المشركين أو المتجاهلون من أهل الكتاب } لولا يكلمنا الله } هلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة أو يوحى إلينا بأنك رسوله { أو تأتينا آية { حجة على صدقك والأول استكبار والثاني جحود لأن ما أتاهم آيات الله استهانة به وعنادا } كذلك قال الذين من قبلهم { من الأمم الماضية { مثل قولهم { فقالوا : { أرنا الله جهرة { هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء { { تشابهت قلوبهم { قلوب هؤلاء ومن قبلهم في العمى والعناد وقرئ بتشديد الشين { قد بينا الآيات لقوم يوقنون { أي يطلبون اليقين أو يوقنون الحقائق لا يعتريهم شبهة ولا عناد وفيه إشارة إلى أنهم ما قالوا ذلك لخفاء في الآيات أو لطلب مزيد اليقين وإنما قالوه عتوا وعنادا